

كيف بنيت فكرة الخيال العلمي ، وما يمكن أن يضيفه هذا الفرع من الأدب الى الساحة الثقافية ؟

— الخيال العلمي نوعان ، نوع منه عبارة عن أشياء خيالية ممتعة لكن لا توجد فكرة كبيرة يريد أن يصل اليها المؤلف عن طريق هذا الخيال العلمي ، وهذه أشياء ممتعة مثل « ألف ليلة وليلة » خيال رائع جميل ، ولكن مايقال بالنسبة للهدف قليل جدا ، والنوع الثانى هو أدب الخيال العلمى ذو الفكرة ، وهو ما يريد المؤلف من خلاله أن يصل الى فكرة معينة ولا يمكن أن يصل الى هذه الفكرة الا عن طريق الخيال العلمى أو رواية فى قالب الخيال العلمى فالخيال العلمى ذو هدف فكرى وهو فى هذه الحال يصبح أرفع قيمة واشد أثرا وتأثيرا من مجرد أشياء خيالية ممتعة تستمتع بها الانسان فقط . . .

مثال على ذلك نوع من الخيال العلمى عبارة عن تنبؤات مستقبلية فى مجال العلم أو الاختراعات مثلا هــ جـ ويلز تنبأ بالراديو قبل اكتشافه وهنا تبدو علاقة الأدب بالعلم ، ومساعدة الأدب للعلم عن طريق الخيال الأدبى تحدث اكتشافات علمية . . .

مثال آخر جول فيرن الذى تنبأ بالغواصة وهذا الأدب قصير العمر لأنه بعد الاكتشاف يصبح ذا قيمة قليلة . . .

لكن مثال ثالث لنوع آخر مثل رواية الدوس هكسلى (عالم شجاع جديد) والذى تنبأ فيها بتغير الانسان لجينات الوراثة ، حيث يستطيع أن يخلق عباقرة ويخلق اشخاصا عاديين لتنظيم المجتمع من خلال عدد قليل من العباقرة وعدد متوسط من الشخصيات العادية ، وعن